انه خطاب الفرايض قال الجلال المحلي جمع فريضة بمعني مفروضة
اي مقدرة لما فيها من السهام المقدرة فغلبت علي غيرها انتهي اي فغلبت علي التعصيب
وجعلت لقبا لهذا العلم وسيأتي تعريفه وقوله اذ كان ذلك اي
المذكور من الابانة او توضيحا من اهم الغرض لتبويب التحقيق
في علم الفرايض فهو تعليل لما ذكره قال العلامة سبط المارديني
اي ونسال الله الاعانة فيما قصدناه من الاظهار والكشف عن
مذهب الامام زيد رضي الله عنه لان هذا من اهم القصد فانه لا يخيب
من قصده قال تعالي واسالوا الله من فضله قال بعض العلماء اياس
بالمسالة لا يعطي انتهي قال الامام تاج الدين ابن عطا الله رضي
الله عنه متي فتح لك الطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك انتهي وقوله
علما منصوب علي انه مفعول لاجله وهو علة لقوله اذ كان ذلك
من اهم الغرض او لقوله توضيحا اي لاجل علمنا باب العلم وهو حكم
الذهن الجازم المطابق للواقع وهو خلاف الجهل والالف واللام
فيه للاستغراق او للعهد [illegible] الشرعي وهو علم التفسير
والحديث والفقه ولحق بالالة ما كان له الة فالعلم من خير ما سعي

فيه

فيه ومن اولي ما له العبد دعي قال تعالي انما يخشى الله من عباده
العلماء وقال تعالي يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات وقال تعالي وقل رب زدني علما والاحاديث في فضايل
العلم كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل
اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس ورجل اتاه الله
مالا فسلطه علي هلكته في الخير رواه البخاري من حديث ابن
مسعود ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له طريقا الي الجنة رواه الترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي
الله عنه وقال الشافعي رضي الله عنه طلب العلم افضل من صلاة
النافلة وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم انتهي وكفي
بالعلم شرفا ان كل احد يدعيه والجهل قبحا ان كل احد ينكره وعلما
بان هذا العلم مخصوص وهو علم الفرايض ما قد شاع نبه عنه
[illegible]

يتعدا اي لا يقرب من الوجدان وما فقد حقيقة يصدق عليه انه لا يقرب
من الوجدان وما قاله الشيخ بدر الدين سبط المارديني رحمه الله احسن قال [illegible] عن الوجدان

Copyright © King Saud University